

مؤتمر الاستعراض الإقليمي الثاني للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية

مذكرة مفاهيمية

أولاً- الخلفية

الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية وثيقة غير ملزمة¹، وهو إطار تعاوني يستند إلى القانون الدولي وإلى مجموعة من الأطر العالمية، بما في ذلك المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام 1994، وإعلان 2013 الصادر عن الحوار الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الهجرة الدولية والتنمية²، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي المقصد 10.7 من مقاصد أهداف التنمية المستدامة، تعهدت الدول الأعضاء "بتيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنظم ومتسم بالمسؤولية، بما في ذلك من خلال تنفيذ سياسات الهجرة المخطط لها والتي تتسم بحسن الإدارة"³.

وكان إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً لهذا الاتفاق العالمي في 19 كانون الأول/ديسمبر 2018⁴ بمثابة تحول جذري في النهج المتبع في إدارة الهجرة⁵. وهذا الاتفاق، الذي يضع الناس في صميم حوكمة الهجرة، يركز على حقوق الإنسان، ويدعو إلى احترام وحماية وتحقيق حقوق الإنسان لجميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين. ويتضمن الاتفاق عشرة مبادئ توجيهية تشجع على اتباع نهج يراعي الفوارق بين الجنسين وشؤون الطفل في حوكمة الهجرة. وتعطي هذه المبادئ الأولوية لرفاه المهاجرين وأفراد المجتمعات المحلية في بلدان المنشأ والعبور والمقصد، وتعيد التأكيد على السيادة الوطنية، وتعترف باحترام سيادة القانون وبمراعاة الأصول القانونية. ويؤكد الاتفاق العالمي، المتجذر في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، من جديد على إمكانات الهجرة في تحقيق التنمية المستدامة، ويسعى في الوقت نفسه إلى الحد من آثارها السلبية المحتملة. ويعترف الاتفاق بأن الحوكمة الجيدة للهجرة لا تتحقق إلا باعتماد نهج شامل للحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله، وبناء شراكات قوية على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية. ويقدم الاتفاق العالمي، بأهدافه البالغ عددها 23 هدفاً والالتزامات والإجراءات العملية المتصلة بها، نهجاً شاملاً في حوكمة الهجرة، وخارطة طريق للمساعدة في تحقيق هجرة آمنة ومنظمة ونظامية.

1 A/RES/73/195.

2 A/RES/68/4.

3 A/RES/70/1.

4 A/RES/73/195

5 صوّت ما مجموعه 152 دولة عضواً للتعبير عن تأييدها للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، بما في ذلك 19 دولة عربية. ومن مجموع هذه الدول، صوّتت خمس دول ضدّ الاتفاق وامتنعت 12 دولة عن التصويت.

وشدّدت الدول الأعضاء على أهمية أن يتضمن الاتفاق العالمي دعوةً إلى إجراء متابعة واستعراض طوعيين، من أجل ضمان تنفيذه بفعالية. وعلى الصعيد العالمي، سيكون منتدى استعراض الهجرة الدولية، الذي سيُعقد كل أربع سنوات بدءاً من عام 2022، بمثابة المنبر الحكومي الدولي الرئيسي لمناقشة تنفيذ جميع أهداف الاتفاق العالمي وتبادل المعلومات بشأن التقدم المحرز في تنفيذها.

وفي أعقاب المشاورات على مستوى المنظومة، والاقتراح المقدم من نائب الأمين العام والممثل الخاص للأمين العام المعني بالهجرة الدولية، أنشأ الأمين العام للأمم المتحدة شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، لضمان الدعم الفعال والمنسق على مستوى المنظومة لتنفيذ ومتابعة ومراجعة الاتفاق العالمي للهجرة استجابة لاحتياجات الدول الأعضاء. وفي هذا الإطار، عُيّنَت المنظمة الدولية للهجرة منسقةً للشبكة وأمانةً فنية لها، وطلب منها المساعدة في إعداد وتنظيم استعراضات إقليمية لتنفيذ الاتفاق العالمي⁶. وستستفيد الشبكة بالكامل من الخبرة التقنية والتجربة التي تتمتع بها الكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، وإدراكاً بأن معظم الهجرة الدولية تحدث داخل الإقليم، دعت الدول الأعضاء العمليات دون الإقليمية والإقليمية والأقاليمية ذات الصلة، بما في ذلك اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، إلى مراجعة تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة على المستوى الإقليمي بدءاً من عام 2020، ثم كل أربع سنوات⁷. سترفع نتائج المراجعات الإقليمية إلى منتدى استعراض الهجرة الدولية للتعريف بالاتجاهات الإقليمية الرئيسية والتحديات والممارسات الناجحة والقضايا الناشئة. وحدد قرار الجمعية العامة 326/73 الشكل والجوانب التنظيمية لمنتدى استعراض الهجرة الدولية وأبرز أهمية العمل مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين لضمان اتباع نهج يشمل الحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله.

ثانياً- مؤتمر الاستعراض الإقليمي الثاني للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية

أ- السياق

تم تنظيم الاستعراض الإقليمي الأول للاتفاق العالمي للهجرة على مدى عامين 2020-2021 في المنطقة العربية من قبل المنظمة الدولية للهجرة والإسكوا وجامعة الدول العربية، بالتعاون مع أعضاء شبكة الأمم المتحدة الإقليمية للهجرة في المنطقة العربية، وبدعم من الأمانة العامة لشبكة الأمم المتحدة للهجرة. وتتألف عملية الاستعراض الإقليمية من عدة عناصر لضمان مشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين على أوسع نطاق وأكثر فعالية

وفي إطار الاستعراض الإقليمي الثاني للاتفاق العالمي للهجرة، وبالنظر إلى أن متابعة واستعراض الاتفاق العالمي للهجرة هو عملية تقودها الدول، نظمت المنظمة الدولية للهجرة والإسكوا جلسة إحاطة غير رسمية حول جدول أعمال وطرائق المؤتمر الإقليمي لمراجعة الاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية في تموز/يوليو 2024

وتماشياً مع المبادئ التوجيهية للاتفاق العالمي، وضماناً لاتباع نهج شامل للمجتمع بأكمله في الاستعراضات الإقليمية، نظمت الإسكوا والمنظمة الدولية للهجرة وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة جلستين للحوار بين

6 A/RES/73/195، الفقرة 45؛ A/RES/73/326، الفقرة 9.

7 A/RES/73/195، الفقرة 50؛ A/RES/73/326، الفقرة 10.

أصحاب المصلحة المتعددين، وذلك في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 ونيسان/أبريل 2024، جمعت ممثلين المجتمع المدني ومنظمات المهاجرين والمغتربين والسلطات والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص ومنظمات أصحاب العمل، النقابات العمالية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والأوساط الأكاديمية، وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين ذوى الصلة. وساعدت جلسات الحوار على رفع مستوى الوعي بالاتفاق العالمي للهجرة وعملية الاستعراض الإقليمية وأتاحت فرصة لأصحاب المصلحة لاقتراح وسائل لضمان مشاركتهم المثلى في عملية الاستعراض. وفي الفترة التي تسبق مؤتمر الاستعراض الإقليمي، ستنظم جلسات حوار غير رسمية إضافية في أيار/مايو 2024.

وستتوج عملية الاستعراض الإقليمي بتنظيم مؤتمر الاستعراض الإقليمي الثاني.

ب- الأهداف

سيوفر الاستعراض الإقليمي منبراً للدول الأعضاء وجميع أصحاب المصلحة المعنيين لاستعراض تنفيذ الاتفاق العالمي، من أجل إثراء وإرشاد كل اجتماعات منتدى استعراض الهجرة الدولية، تماشياً مع النهج الشامل في حوكمة الهجرة. وسوف يحقق الاستعراض الإقليمي ما يلي:

- التفكير بشكل نقدي في الأولويات داخل المنطقة وعبر الإقليمية، والقضايا الناشئة، والثغرات في تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة.
- تحديد التقدم المحرز والتحديات الإقليمية في تنفيذ الإجراءات الموصى بها والمنصوص عليها في الإعلان المرحلي للمنتدى العالمي لاستعراض الهجرة الدولية.
- توحيد النتائج والتوصيات الهامة لرفعها إلى المنتدى العالمي لاستعراض الهجرة الدولية لعام 2026
- تسليط الضوء على الممارسات الجيدة وتبادل الخبرات لتسريع تحقيق أهداف الاتفاق العالمي للهجرة
- استكشاف فرص تعزيز التعاون الإقليمي والأقاليمي بشأن الهجرة.

ج- المساهمات

وستنشر المدخلات المكتوبة للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة في مؤتمر الاستعراض الإقليمي الثاني على موقع شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة. بمساهمة من شبكة الأمم المتحدة الإقليمية المعنية بالهجرة، سيتم إعداد أوراق خلفية أساسية لكل جلسة تركز على المحاور الستة ذات الأولوية المحددة في عملية الاستعراض الإقليمية الأولى. وستكون الأوراق الخلفية الأساسية بمثابة مدخلات للمؤتمر وستساعد في توجيه المناقشة خلال مؤتمر الاستعراض الإقليمي من خلال تقديم لمحة عامة موجزة عن الحالة في المنطقة فيما يتعلق بالمواضيع المختارة، وتحديد بعض القضايا والتحديات الرئيسية، واقتراح عدد من الأسئلة التوجيهية للمناقشة.

د - النتائج

وستسفر العملية عن إصدار تقارير موجزة عن اجتماعات الاستعراض الإقليمية ووثيقة ختامية لمؤتمر الاستعراض الإقليمي الثاني تلخص الرسائل الرئيسية الموجهة من جميع المشاركين. وسيرفق بها الرسائل

الرئيسية من مشاوررة (مشاورات) أصحاب المصلحة. على ان يتم الانتهاء من وضع الصيغة النهائية للوثيقة الختامية بحلول أيلول/ سبتمبر 2024، ليقوم بتقديمها منسق الشبكة خلال الجلسة العامة للجمعية العامة في النصف الثاني من عام 2024، كما هو الحال في الفقرة 77 من الوثيقة A/RES/76/266، وكما سيتم رفعها إلى المنتدى العالمي استعراض الهجرة الدولية المقبل المزمع عقده في عام 2026.

هـ- المشاركون

وفقاً لروح الاتفاق العالمي للهجرة ولضمان اتباع نهج يشمل الحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله في الاستعراض، سيضم مؤتمر الاستعراض الإقليمي الثاني ممثلين عن المؤسسات الحكومية، بمن فيهم وزراء ومسؤولون رفيعو المستوى من الوزارات ذات الصلة والوكالات الحكومية الأخرى بما في ذلك المجالس الوطنية للسكان وأعضاء شبكة الأمم المتحدة للهجرة والمنظمات دون الإقليمية ذات الصلة، العمليات والمنابر والمنظمات الإقليمية والأقاليمية، بما في ذلك اللجان الاقتصادية الإقليمية للأمم المتحدة أو العمليات الاستشارية الإقليمية، وجميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المهاجرون، والمجتمع المدني، ومنظمات المهاجرين والمغتربين، والمنظمات الدينية، والسلطات والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص، ونقابات العمال، والبرلمانيون، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والأوساط الأكاديمية، وسائل الإعلام وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة.

و- تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر واللغات المستخدمة فيه

وسينظم مؤتمر الاستعراض الإقليمي الثاني يومي الأربعاء 3 تموز/يوليو والخميس 4 تموز/يوليو 2024، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة. وسيتم تنظيمه بطريقة مختلطة تجمع بين الحضور الفعلي وعبر تقنية الاتصال المرئي للسماح بالمشاركة عن بعد مع ترجمة فورية إلى العربية والإنجليزية والفرنسية.

ز- الوثائق

- إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين (A/RES/71/1)؛
- الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (A/RES/73/195)؛
- الشكل والجوانب التنظيمية لمننديات استعراض الهجرة الدولية (A/RES/73/326)؛
- تحويل عالمناء: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (A/RES/70/1)؛
- الاجتماع التشاوري الإقليمي المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية، 2017، الوثيقة الختامية؛
- المؤتمر الإقليمي حول الاتفاق العالمي للهجرة: التنفيذ والآثار المترتبة على السياسات في المنطقة العربية 2019، تقرير؛
- تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2019: الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية.